الأنوار
الجمعة 30-05-2014 العدد 18640

الحضور في حفل التدشين

مايكل عصام فارس وعقيلته في حفل التدشين

رئيس الجامعة دورمان يلقي كلمته

في كلمة وجهها الى حفل تدشين معهد في الجامعة الاميركية يحمل اسمه

عصام فارس: لتطوير مؤسسات تتمتع بالمصداقية بهدف تشجيع السلام والازدهار

رأى نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس ان المبنى الجديد لـ «معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية» في قلب الجامعة الاميركية، عنوانين رئيسيين وحيويين للجهود المبذولة في سبيل بناء «دولة ديمقراطية قابلة للحياة في هذا الجزء من العالم، الا وهما السياسات العامة والشؤون الدولية لخدمة الصالح العام، وتقوية الدولة، وبناء مواطنين نشطين واكفاء، وتشجيع حقوق الانسان.

وأعلن السيد عصام فارس عبر كلمة مسجلة بثت على شاشة ضخمة خلال حفل تدشين معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية مساء أمس، على الملعب البيضاوي في القسم الاعلى من حرم الجامعة الاميركية، ان التركيز على السياسات العامة هو «لانتشالنا من مصالحنا الضيقة كأفراد، واحزاب وجماعات». ودعا في معرض الاحتفال الذي تولت المؤسسة اللبنانية للارسال نقله مباشرة على الهواء الى اجراء أبحاث، وانتاج خيارات سياسية سديدة هي من المنطقة ولها، معتبرا انه «علينا السعي لتطوير مؤسسات تتمتع بالمصداقية، والفعالية لاطلاق افكار، وصناعة معارف، والمساهمة في السياسات العالمية لتشجيع السلام والازدهار».

كلام نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس جاء خلال حفل تدشين «معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية» في مقره الجديد الدائم في حرم الجامعة الاميركية،

حدى قاعات المعهد من الداخل (محمود الطويل)

الذي صممته المعمارية العالمية والطالبة في الجامعة زها حديد، وبحضور اكثر من ٤٥٠ شخصية بارزة محلية واقليمية ودولية، تقدمهم نجله العضو في مجلس امناء الجامعة الاميركية مايكل عصام فارس.

كلمة فارس

وقال فارس في كلمته: إن ابني مايكل (العضو في مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت)، وأنا، من كبار المعجبين بهذه الجامعة وعطاءاتها طوال قرن ونصف للبنان والمنطقة والعالم. إنني أريد توجيه الشكر العميق إلى كل موظفي معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية الذين أنجزوا الكثير بعملهم خلال العقد المنصرم. لقد أنشأتم مؤسسة دينامية امتد عملها ونشاطها عبر الجامعة. وها نحن نقف اليوم أمام مبنى مكتمل جميل للمعهد صممته صديقتي الغالية التي لا مثيل لها، المعمارية العالمية المعروفة المذهلة زها حديد. لقد جسدت أفكاري الأساسية وطموحات أحلامي منذ عشرة سنين.

وأضاف: لهذا المعهد عنوانان رئيسيان، وهما حيويان لجهودنا في سبيل بناء دولة ديموقراطية قابلة للحياة في هذا الجزء من العالم، ألا وهما السياسات العامة والشؤون الدولية، في خدمة الصالح العام، وتقوية الدولة، وبناء مواطنين نشطين وأكفاء، وتشجيع حقوق الانسان وما تركيزنا على السياسات العامة إلا لانتشالنا من مصالحنا الضيقة كأفراد وأحزاب وجماعات.

لقد نجحنا في القطاع الخاص في لبنان، لكننا لم ننجح كما يجب في القطاع العام، حتى أن البعض قد يقول إن السياسات العامة أعاقت نمو القطاع الخاص وديناميّته وفاعليته. وبنتيجة ذلك ضعفت الدولة وحُرم الناس من الأمان والفوائد التي تعود بها مؤسسات القطاع العام القوية.

أما تركيز المعهد على الشؤون الدولية فهو بالأهمية عينها. في أشد حالات ضعفنا، سمحنا للقوى الاقليمية والدولية أن تفيد من ضعفنا وتقدم أجنداتها على حسابنا. أخفقنا في استعمال النظام الدولي لتقديم مصالحنا ونادراً ما قاربنا الرأي العام الدولي كجسم موحد. وطبعاً، قلة معرفتنا للنظام الدولي ولسياسات القوى العظمى جعلتنا نصدق أنها قادرة على إنقاذنا من أخطائنا وصراعاتنا الداخلية. ولو أننا طوّرنا روح الصالح العام والدولة القوية والشغف بخدمة الصالح العام لكنا تمكنا من استعمال النظام العالمي بفعالية أكثر لصالحنا. كذلك فالدول العربية نادراً ما تأخذ المبادرة وغالباً ما تلجأ إلى رد الفعل على الأحداث العالمية وتلوم الغير على مآسيها.

وأكد فارس: علينا السعي لتطوير مؤسسات تتمتع بالمصداقية والفعالية لاطلاق أفكار وصناعة معارف والمساهمة في السياسات العالمية، بهدف تشجيع السلام والازدهار. وهذا ما نحاول القيام به في معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية. وإنني أسوق لكم هذا التحدي: ادرسوا، وقوموا بأبحاث وانتجوا خيارات سياسية سديدة هي من المنطقة ولها. إرفعوا المعهد إلى مستوى من الامتياز العالمي يمكنه من صناعة الأحلام.

وإنني أختم حديثي بشكر الجامعة وكل موظفي معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. كما أشكر ضيوفنا وشركاءنا في حفل التدشين هذا: معاً نحقق أحلامنا ونجني ثمار كفاحنا.

رئيس الجامعة

وقال رئيس الجامعة الاميركية في كلمته: أكثر من أي وقت مضى، باتت الجامعة الأميركية في بيروت تشكل مركزاً للنقاش والحوار والأبحاث والتعاون في مجالات تهم العالم العربي والأسرة الدولية بشكل خاص. وبالأهمية ذاتها وفي زمان الثورات الأهلية هذا وإعادة تشكيل المجتمعات، تصبح الجامعة الأميركية في بيروت نموذجاً للانخراط المدني البناء، وهذا هو لب التربية الليبرالية.

إن معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية يتخذ هذه الأهداف في صميمه. وبعد تأسيسه في العام ٢٠٠٦، أثبت نفسه بسرعة كرائد في الأبحاث الأصيلة والتي تهم المنطقة. إن المعهد يمثل أفضل ما في مهمة الجامعة بتوفيره فضاءً نشطاً ومدنياً ومفتوحاً ينخرط فيه أفراد من حول العالم وهم يمثلون مروحة واسعة من الآراء.

إن القضايا المعقدة في المنطقة، والعديد منها بات اهتماماً عالمياً، تتطلب مقاربة متعددة الاختصاصات ترتكز على رؤى متنوعة. والمعهد يحشد أبحاث أساتذة الجامعة المرموقين المتمحورة حول السياسات وينمّي جسوراً مع البحاثة وصنّاع السياسات ونشطاء المجتمع المدني في الشرق الأوسط وما أبعد منه.

إن الاطار التعاوني لمهمة المعهد يجعلها تتلاءم مع الحاجة إلى التجاوب مع القضايا الناشئة، مثل أزمة اللاجئين من الصراع السوري. وتشمل المهمة أيضاً اهتمامات مثل تغير المناخ،

لقد تم تأسيس هذا المقر المُدهش في الوقت المناسب. وهو لن يكون فقط مؤلفاً لبرامج وأنشطة المعهد المتنامية، بل رمزاً لمستقبل ناشط وطموح. وكما أن أبنية الجامعة التاريخية في جوارنا تصدح بجذور الجامعة في القرن التاسع عشر، فإن المقر الجديد المذهل يمثل طموحات الجامعة الأميركية في بيروت للقرن الواحد والعشرين. هذا المبنى تأكيد عتيد لكوننا جامعة لا تبقى أسيرة الزمان والمكان، بل تقارع التفكير التقليدي وتسوق التغيير والأفكار الجديدة.

إنني أهنىء لجنة الحكم لمسابقة اختيار تصميم المقر الجديد

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"